

08- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة طه (١-٤٠١) |

يوم ٤٢/٤/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم

الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:02

وجدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اليوم المبارك يوم

الاربعاء الموافق للاربع والعشرين من شهر ربيع الاخر - 00:00:16

من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة درسنا في تفسير الامام ابن ابي زمين رحمه الله تعالى والسورة التي بين ايدينا

هي سورة طه نبدأ على بركة الله في هذه السورة. تفضل اقرأ - 00:00:30

احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال

المؤلف رحمه الله تفسير سورة طه وهي مكية كلها. قوله تعالى طه قال الحسن يعني يا رجل ما انزلنا عليك - 00:00:51

القرآن لتشقى وذلك ان المشركين قالوا للنبي انه شقي الا تذكرة لمن يخشى. يقول انما انزله تذكرة لمن يخشى واما الكافر فلم يقبل

التذكرة تنزيلا اي انزله اي تنزيلا. ممن خلق الارض والسموات العلى. يعني نفسه. قال محمد - 00:01:11

العلاج جمع العليا يقال سماء عليا وسموات علا له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى. قال ابو رجاء الطاردي.

الثرى الارض التي تحت الماء التي يستقر عليها. فهو - 00:01:35

يعلم ما تحت ذلك الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى. قال قتادة السر ما حدثت به نفسك. واخفى منه ما هو كائن مما لم

تحدث به نفسك له الاسماء الحسنى لله تسعة وتسعون اسما - 00:01:50

وقوله تعالى وهل اتاك حديث موسى اي قد اتاك حديث موسى اذ رآنا اي عند نفسه وانما فقال لاهلهم خذوا اني انست نارا. اي رأيت

لعلي اتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى. يعني هداة يهدونها - 00:02:10

الطريق قال محمد القبس ما اخذته في رأس عود من النار او في رأس فتيلة. قال فلما اتاها النار التي ظنها نارا نوجي يا موسى اني

انا ربك. قال محمد تقرأ اني بالفتح والكسر. الفتح على - 00:02:31

معنى نودي باني والكسر بمعنى ان اوتي يا موسى. فقال الله له اني انا ربك فاخلع نعليك. قال قد هداه كانت من جلد حمار ميت

فخلعهما انك بالواوي المقدس طوى المقدس يعني المبارك وطوى اسم الوادي. قال محمد القراءة عند اهل المدينة - 00:02:51

ظني اوله بغير تنوين وقوله تعالى وانا احترتك اي لرسالتي ولكلامي. فاستمع لما يوحى يعني اليك. واقم الصلاة لذكري في تفسير

مجاهد اذا صلى العبد ذكر الله ان الساعة يعني القيامة اتية اكاد اخفيها. قال قتادة وهي في قراءة ابي اكاد اخفيها من نفسي -

00:03:17

كل نفس بما تسعى يقول انما تجيء الساعة لتجزى كل نفس بما تعمل فلا يصدقك عنها اي عن الايمان بها من لا يؤمن بها فترضى اي

تهلك. وما تلك بيمينك يا موسى سأله عن العصا التي في يده اليمنى وهو اعلم بها - 00:03:44

قال موسى هي عصاي اتوكل عليها واهش بها على غنمي غرقت هذا كان يخبط بها ورق الشجر فيها مآرب اخرى قال قتادة يعني

حوائج. قال محمد واحد مآرب مآربة ومأربة ايضا. القوهم اذا - 00:04:07

هي حية تسعى اي تزحف على بطنها بسرعة سنعيد السيرة الاولى اي هيئتها الاولى يعني عصا. اضمم يدك الى جناحك. قال مجاهد.

امر ان يدخل كفه تخرج بيضاء من غير سوء. قال قتادة يعني من غير برص - [00:04:25](#)

الحسن اخرجها والله كأنها مصباح. علم موسى انه قد لقي ربه اية اخرى لنريك من اياتنا الكبرى قال كانت اليد اكبر من العصا. قال محمد اية بالنصب على معنى نريك اية اخرى. قال موسى - [00:04:49](#)

قال يعني موسى رب اشرح لي صدري ان يشرح صدره للايمان ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي جعل الله به ذلك وكانت العقدة التي في لسانه انه تناول لحية فرعون وهو صغير فهم بقتله. وقال هذا عدو لي فقالت له امرأة - [00:05:10](#)

انا لصغير لا يعقل فان اردت ان تعلم ذلك فادع بتمرة بتمرة وجمرة فاعرضهما عليه فاتي بتمرة وجمرة فتناول الجمرة فلقاها في فيه فمناها كانت تلك العقدة في لسانه. يعني بالعقدة - [00:05:31](#)

اجعل لي وزيرا من اهلي اي عوينا من اهلي هارون اخي اشدد بازري اي ظهري. قال محمد يقال وزرت فلانا على الامر اي قويته عليه اما وازرته فصرت له وزيرا. واشركه في امري دعا من موسى لربه ان اشركه في امره - [00:05:51](#)

قال قد اوتيت سؤالك يا موسى اي ما سألت يا موسى ولقد منا عليك مرة اخرى فذكره النعمة الاولى يعني قوله اذا وحينا الى امك ما يوحى شيء قذف قذف في قلبها الهمة - [00:06:11](#)

او الهم الهمت وليس بوحى نبوة ان اجعليه فاقد فيه في اليم يعني في البحر فليلقيه اليم بالساحل يأخذه عدو يعني فرعون. والقيت عليك محبة مني. قال قد هذا القى الله علي محبة منه فاحبوا حين رأوه. ولتصنع - [00:06:27](#)

يا عيني ايوه لتغذى بمرأى مني هل ادلكم على من يكفله؟ يعني يضمه. قالوا نعم فجاءت بامي فقبل هديها وقتلت نفس يعني القبط الذي كان قتله خطأ ونجيناك من الغم. قال الحسن يعني من الخوف فلم يصلوا الى فلم يصل اليك القوم غفرنا لك ذلك الذنب - [00:06:47](#)

وفتناك فتونا اي ابتليناك ابتلاء. الابتلاء والاختبار بمعنى واحد المبتسمين في اهل مدين اقام بمدينة عشرين سنة ثم جئت على قدري يا موسى اي على الموعد في تفسير مجاهد ففناعتك لنفسني يعني اخترتك - [00:07:11](#)

ولا تنيا في ذكر اين تضعها في الدعاء الي اذهب الى فرعون انه طغى يعني كفر فقولوا له قولنا لنا سمعت بعض الكوفيين يقول في تفسير ذلك كالمياه لعله يتذكر او يخشى قال السدي الف هنا هنا صلة يقول لعلمهم يتذكروا ويخشى قال محمد لعل - [00:07:32](#)

اللواء معنا الترجي والطمع المعنى اذهب على رجائكما وطمعكما. وقد علم الله عز وجل انه لا يتذكر ولا يخشى قال ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا اي يعجل علينا عقوبة منه او ان يطغى يعني فيقتلنا - [00:07:58](#)

قال لا تخاف انني معكما اسمع وارى ليس بالذي يصل الى قتلكما ارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم بنو اسرائيل عند القط بمنزلته الجزية فينا قد جئناك باية من ربك عن العصا واليد. والسلام على من اتبع الهدى - [00:08:16](#)

كان النبي عليه السلام اذا كتب الى المشركين كتب السلام على من اتبع الهدى. طيب بارك الله فيك السورة السورة اللي بين ايدينا سورة طه وهي سورة مكية من السور او تكون من السور التي نزلت مبكرة - [00:08:38](#)

وذكر ذكر بعضهم ان اسلام عمر رضي الله عنه على فواتح هذه السورة والسورة نتحدث في جل اياتها عن قصة موسى يعني قصة موسى بسطت في هذه السورة واخذت اكثر من الثلاثين - [00:08:59](#)

هذه السورة افتتحها الله بقوله من الحروف المقطعة واختلف في هل هو اسم او حرف حرفان والمؤلف ذكر انه اسم وانه ينادى به الرجل يقال يا رجل اذا قيل طه يعني يا رجل - [00:09:27](#)

وهو منقول عن الحسن والتحقيق ان طه وياسين كلها حروف مقطعة هذا هو الصحيح والله اعلم الصورة سورة طه مبنية على اسباب السعادة انشراح الصدر قوله تعالى في اولها ما انزلنا عليك القرآن لتشقى - [00:09:56](#)

يعني لتسعد في الدنيا والاخرة وايضا في اخرها ذكر الله سبحانه وتعالى في قصة في ادم اثر الشيطان وحقه وعداوته فلا يخرجكما من الجنة فتشقى وقال في اخرها ايضا بعضكم لبعض عدو قال بعدها - [00:10:23](#)

فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى لو تلاحظ كلمة يشقى تتكرر في السورة وكأن السورة مبنية على السعادة وبين اسبابها ولذلك من اعظم انواع من اعظم اسباب السعادة - [00:10:53](#)

انشرح الصدر هو ذكر الله. ولذلك يعني دعا موسى عليه السلام بانشرح الصدر قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري قال المؤلف ما انزلنا عليك القرآن لتشقى قال وذلك ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انه شقي - [00:11:12](#)

اثبت الله له سبحانه وتعالى السعادة ونفى عنه الشقاوة وبين ان نزول القرآن سعادة في الدنيا والاخرة ولذلك قال الا تذكرة لمن يخشى اي انزلناه تذكرة لمن يخاف الله سبحانه وتعالى ويراقبه - [00:11:37](#)

يقول تنزيلا ممن خلق السماوات ممن خلق الارض والسماوات العلى له ما في السماوات السماوات العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى - [00:11:59](#)

قال ما معنى وما تحت الثرى الارض التي تحت الماء التي يستقر عليها وهو يعلم سبحانه وتعالى ما تحت ذلك الثراء له يعني سبحانه وتعالى يعلم ما في السماوات - [00:12:19](#)

ويعلم ما في الارض ويعلم ايضا ما تحت الارض الثرى دائما يطلق على التراب الذي خالطه الماء طيب لما بين سبحانه وتعالى يعني خلقه للسماوات والاراضي وانه يملك السماوات ويملك الارض وما فيهن - [00:12:37](#)

وما بينهما وما تحت الثرى يعني نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى بين صفة الخلق لما قال خلق الارض والسماوات العلى ثم بين سعة الخلق قوة الخلق ثم بين سعة الملك لما قال - [00:13:03](#)

في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى له كله ملك حقيقي ثم بين سعة علمه قال وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى يعني تجهر بالقول او او تخفيه. فالله يعلم السر ويعلم ما هو ما تحت السر - [00:13:23](#)

يعني ما لم يحدث الانسان به نفسه السر ما تحدث به نفسك والجهر ما تظهره وما وما يعني واخفى من السر ما لم يخطر ببالك يعلمه الله لما اثبت له - [00:13:42](#)

الخلق والعلم والملك التوحيد يعني قال الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى نلاحظ ان الله سبحانه يقرر توحيد الربوبية الخلق والملك والعلم ثم بعد ذلك يبين عليه توحيد الالهية - [00:14:07](#)

وهو انه لا اله الا هو وان له الاسماء الحسنى لا لا لا غيره لما قرر هذا الامر الذي هو افتتاحية السورة انتقل مباشرة الى قصة موسى عليه السلام حكى الله سبحانه لنا - [00:14:34](#)

قصة موسى منذ من ناداه عند ناداه بالوادي المقدس بالوادي المقدس قال سبحانه وتعالى وهل اتاك حديث موسى قال هنا ان هل استفهامية يفيد التقرير ولذلك فسر به باي شيء قال قد اتاك يعني قد تقرر - [00:14:52](#)

وبعضهم يحمل هل استفهامية على التشويق يعني الم تشفقوا الى حديث موسى وتستمع وتسمع له او تسمع به ثم قص الله علينا قصة موسى عليه السلام قال لاهلهم كثوا لاني انست نارا. قال انست اي رأيت - [00:15:17](#)

الانس قال رأيت يعني يعني ابصرت وأنست ابصرت ما معنى القبس هي قطعة من النار يكون في رأس العود وفي رأس الفتيل او نحو ذلك يقول فلما اتاها اي اتى النار - [00:15:53](#)

نودي اي ناداه الله وناديه من جانب الطور الايمن نودي يا موسى اني او اني على قراءتي الكسر وبالفتح المؤلف ذكر القراءتين ووجه الفتح على معنى نودي باني تقدير الباء - [00:16:19](#)

اودي باني والكسر على معنى القول اي قال اني ما معنى طوى؟ قال هو المكان هو هو المكان او اسم الوادي الذي الذين اذى الله سبحانه وتعالى موسى عنده الى جانب الطور الايمن - [00:16:43](#)

قال وتعالى وان الساعة قال وانا اخترتك فاستمع لما يوحى يعني اصطفتك للرسالة استمع لما يوحى اي لما يوحى اليك من التكليف بالرسالة انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني - [00:17:13](#)

لما اثبت له التوحيد وانفراده الالهية امره بان بان يعبد وحده لا شريك له. قال فاعبدني واقم الصلاة لذكرى والصلاة جزء من العبادات

جزء من العبادة كأنه عطف خاص على عام - 00:17:43

قال فاعبدني واقم الصلاة لذكري قال فان الصلاة سبب لذكر الله عز وجل ان الساعة يعني القيامة اتية اكاد اخفيها لما يذكر الله سبحانه وتعالى التوحيد والعبادة والطاعة والعمل. يذكرهم جزاء ذلك وهو يوم القيامة - 00:18:02

اكاد اخفيها. قال في قراءة اخفيها عن نفسي يعني ان مراد بالخفاء هنا انه قد اخفاها عن عن جميع الخلق يا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا غيره حتى كاد يخفيها عن نفسه - 00:18:30

والسبب في ذلك قال لتجزى كل نفس مما تسعى من يستعد لها المستعدون اهل الطاعة المشمرون ثم قال سبحانه وتعالى فلا يصدك عن الايمان بها من لا يرميها انت فتهلك انت - 00:18:50

اذا اذا اتبعت من يصدك مع الهالكين ثم سلاه سبحانه وتعالى ما هو معلوم بهذا الاسلوب لما قال وما تلك بيمينك يا موسى والله يعلم سبحانه وتعالى ما الذي بيمينه لكن من باب - 00:19:12

دخول الانس عليه بيمينك يا موسى والله يعلم قال هي عصاي ونلاحظ ان موسى اجاب وزيادة. قال هي عصاي يعني يكفي اذا قال هي عصائب لكن اضاف وزاد قال اتوكأ عليها - 00:19:33

على غنمي ولي فيها مآرب اخرى ومعنى اهش بها اهش بها على غنمي معناه اخبط الورق يعني اضرب الورق ورق الشجر فيسقط فتأكله الاغنام وليس معنى اهش غنمي يعني حاضر يا برهان امبيها. لأ هذا معنى بعيد ولم - 00:19:55

ولم يردده موسى وانا القها يا موسى فالحقاها فاذا هي حية تسعى والحقيقة هي او صغيرة الثعبان الصغيرة من الثعبان قيل الانثى من الثعبان في هذا الموقف انقلبت حية ولما وصل الى فرعون انقلب ثعبان عظيم - 00:20:23

قال واذا هي حية تسعى قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى اي هيئته الاولى وهي العصا انها سترجع عصا قال واضمم يدك هذه اية اخرى الى جناحك والمراد بالجناح - 00:20:51

يعني جناح اليد او العقد تخرج بيضاء من غير سوء يعني ليست ليس عيبا بها كالبرص ونحوه يريك من اياتنا الكبرى قال هنا وانا رب اشرح لي صدري ويسر لي امري - 00:21:22

موسى لما رأى ان الله كلفه وانه سيرسله الى فرعون وطاغية ومسرف خشي على نفسه اخاف من هذا الموقف وطلب من الله بهذه الدعوات المباركة رب اشرح لي صدري وشرح الصدر مما يعين على الطاعة - 00:21:53

مما يعين على الطاعة سواء في اقام الصلاة او في حفظ القرآن وفي طلب العلم او في الدعوة الى الله ونحو ذلك من اقوى الاسباب التي تعين على هذه الاعمال - 00:22:16

هو انشراح الصدر الانسان يدعو دائما ان الله يشرح صدره للطاعة ويشرح صدره للايمان ويشرح صدره للعلم والتعلم حفظ القرآن ونحو ذلك ويسأل الله سبحانه ان ييسر امره لو لم ييسر الله امره - 00:22:30

لم يستطع هذا الانسان يدعو بهذه الدعوات المباركة وقوله وحل العقدة من لساني قال هنا لاحظ انه ان موسى لم يقل احل جميع العقد وانما قال عقدة ولذلك يعني الله له شيئا من - 00:22:50

من من هذه العقد ولم ولم يزلها جميعا لانه لما ذهب الى العون خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين قصة انه هذه العقدة سببها هو انه اخذ الجمرة - 00:23:16

لكل الروايات لا ندري عن صحتها قد تكون من روايات اسرائيلية التي اعلن الله اعلم بها وقول هنا ايضا واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي الانسان يسأل الله العانة - 00:23:35

ويتخذ الاسباب اخذ الاسباب وقيل ان يعني اعظم نعمة على هارون هي نعمة دعاء موسى له بان يكون رسولا معه آآمنة موسى على هارون عظيمة لما دعا بهذه الدعوات المباركة استجاب الله دعاءه ثم ذكره بالنعمة العظيمة التي - 00:23:54

اعطي موسى وذكره بنعم عظيمة قال يعني حفظه من قتل آآ من قتل المأ من قوم فرعون ان الله حفظه اوحى الى الى امه. والمراد بالوحي هنا ليس وحي الرسالة - 00:24:31

النبوة وانما هو الهام وهذا كله واضح ان قصته لما القته امه والتقطه الف العون والتذكير ايضا لما قتل النفس ونجاه الله من الغم قال فلبثت سنين في اهلي مدين - [00:24:54](#)

يعني الاتفاق كان على ثمان سنوات او عشرة لكن ما ادري هذا الاثر انه قال عشرين سنة لو سلمنا من صحتي هذا قد يكون يعني اتفاه مع صاحب الدين عشر سنوات ثم جلس عشرا - [00:25:23](#)

زيادة هذا على يعني بثبوت هذا طيب قوله لعله لعله يتذكر او يخشى يقول او يخشى بمعنى ويخشى بالواو يعني عاطفة ليست للتخيير وانما هي للعطف تذكر ويخشى قوله تعالى - [00:25:43](#)

ولا تصدم عنهم ولا تطع منهم اثما او كفورا. يعني اثما وكفورا بقية الايات يعني كلها يعني واضحة جدا مرة يعني شيء منها نواصل نواصل تفضل احسن الله اليكم قوله تعالى قال فمن ربكم يا موسى - [00:26:21](#)

قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. قال الكلبى اعطاه شكله واعطى الرجل المرأة والجمل الناقة والذكر والانثى ثم هدى عرفه كيف يأتيها. قال فما بال القرون الاولى؟ المعنى دعا موسى الى الايمان للبعث فقال له فرعون. فما بال - [00:26:55](#)

الاولى قد هلكت فلم تبعث قال علمه عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. لا يضل ويذهب اليه السماء فيه. هذا التفسير الحسن. قال محمد من قرأ بفتح الياء فهو من قولك ظللت شيئا اظلم اظلمه اذ جعلته في مكان لم تدري اين هو ومن قرأ يظل بضم الياء - [00:27:14](#)

ومن قولك اظلمت شيئا ومعنى اظلمت اضعته. الذي جعل لكم الارض ما هداي بباطا وارسل لك لكم فيها سبل اجعل لكم فيها وانزل من السماء ماء فخرجنا به ازواجا يعني اصنافا من نبعة شتى اي مختلف. فالذي ينبت هذه الازواج الشتى قادر - [00:27:37](#)

على ان يبعثكم بعد الموت ان في ذلك لآيات لاولي النهى يعني العقول. قال محمد واحد نهى نهيه. يقال فلان ذو نهية اي ذو ينتهي بعين القبائح وقوله تعالى ولقد ارأينا واياتنا كلها يعني التسع. فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى. قال

مجاهد يعني منصفا - [00:27:57](#)

قال محمد يعني يكون النصف فيما بين المكانين. قال موعداكم يوم الزينة يعني يعني يوم عيد كان لهم يجتمعون فيه. وضوحا فتولى فرعون فجمع كيد جمع من جمع اي ما جمع من سحرة فيشهدكم بعذابي يستأصلكم - [00:28:23](#)

وتنازع امرهم بينهم اي تناظروا يعني السحرة. واسروا النجوى يعني اخفوا الكلام. قالت السحرة ان كان هذا الرجل ساحرا انا سنغلب واياكم من السماء كما زعم فله امر من هذان الى ساحران يعني موسى وهارون - [00:28:42](#)

قال محمد قوله هذان بالرفع ذكر ابو عبيدة ان لغة لكتانة يجعلون الالف اللاتين في الرفع والخفض والنصب على لفظ واحد ولاهل العربية فيه كلام كثير واختلاف غير الذي ذكر وغير الذي ذكر ابو عبيدة - [00:28:59](#)

ويذهب بطريقتكم المثلث اي بعيشكم الامثل. يعني بني اسرائيل وكان بنو اسرائيل في القبط بمنزلة اهل الجزية فينا. يأخذون من امور الخراج يستعبدونهم فاجمعوا كيدكم اي سحرهم بقوله يقول بعضهم لبعض. ثم تصفى اي تعالوا جميعا وقد افلح اليوم من

اشتعل يعني من غلب - [00:29:18](#)

يحيل اليه من سحرهم انها تسعى اي انها حيا تسعى اوجس في نفسه يعني اضر تلقف ما صنعوا اي تبطل فيها انما صنعوا اي الذي صنعوا كيد ساحر ولا يضع الساحر حيث اتى يعني حيث كان انه لكبيركم يعني في - [00:29:40](#)

اي عالمكم فلو قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اليد اليمنى والرجل اليسرى ولتعلمن اينما يعني انا وموسى واشد اشد عذابا وابقى قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا. اي وعلى الذي خلقنا. انما تقضي هذه الحياة الدنيا. قال السدي قل افعل في

امرنا ما - [00:30:00](#)

انما تفعل في هذه الحياة الدنيا. والله خير يعني منك يا فرعون. انه من يأتي ربه مجرما اي مشركا ان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى. ومن يأتيه مؤمنا الى قوله ومن تزكى اي من امن - [00:30:25](#)

اليوم طريقهم البحرية بسنتاه وجبريل على فرس فامرهم فضرب البحر بعصاه فصار طريقا يبسا. قال محمد يعني لا قال يحيى بلغني

انه صار اثني عشر طريقا لكل سبت طريق لا تخافوا تراكا ان يدركك فرعون ولا تخشى يعني الغرق امامك - [00:30:44](#)
اتبعون فرعون بجنوده قال محمد يعني لحقهم غشيتهم من اليميمة غشيتهم. يقول فغربوا ووعدناكم يعني ما وعدت الايمن يعني ايمن
الجبل ونزلنا عليكم المن والسلوى وقد مضى تفسيره. ولا تطغوا في اي لا تعصوا الله في رفع المن والسلوى - [00:31:06](#)
وكانوا امروا الا يأخذوا منه لغد. وقد مضت السبر هذا في حل عليكم غضبي يعني فيجب ومن يحلل عليه غضبي فقد الهوا يعني بدنا
واني لغفار لمن تاب يعني من الشرك وامن وعمل صالحا ثم اهتدى - [00:31:27](#)
مضى بالعمل الصالح حتى يموت. وما اجلك عن قومك يا موسى قال بعضهم يعني السبعين الذين اختارهم فذهبوا معهم الميعاد قال
هم اولئك على اثري اي ينتظرونني بالذي اتيتهم به. وليس يعني انهم يتبعونه. قال فانها قد فاتنا قومك من بعدك اي ابتليناهم -
[00:31:45](#)

رجع موسى الى قومه اسفا اي حزينا شديد الحزن مع غضبه على ما صنع قومه من بعده قال يا قومي الم يعدكم ربكم وعدا حسنا
في الاخرة على التمسك بدينه. اطفال عليكم العهد يعني الموعد - [00:32:09](#)
قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا اي بطاقتنا الى قول فنسي قال يحيى كان وعده موسى اربعين ليلة فاعدوا عشرين يوما وعشرين ليلة
قالوا هذه اربع فقد اخرجناه موسى موسى الوعد - [00:32:26](#)
وكانوا استعاروا من ال فرعون حريا لهم اظنه يوما ليوم العيد. وكانوا قد امروا يجري بهم ليلا فكره قوم يرد العواري على ال فرعون
لهم فاسروا من الليل والعواري معهم وهي الاوزار التي قالوا حملنا اوزار ايه؟ قال فقال لهم السامري بعد ما مضت - [00:32:42](#)
عشرون يوما وعشرون ليلة انما ابتليتكم بهذه الحليفات والقى ما معه من الحلي. والقى القوم ما معهم فصاغه عجلة ثم القاه في فيه
التراب الذي كان اخذه يوم جاز بنو اسراء البقرة وقال عدو الله - [00:33:02](#)
هذا الهكم والى موسى فنسي اي نسي موسى والمعنى ان موسى طلب هذا ولكنه نسيه وخالفه في طريق اخر قال الله تعالى افلا
يرون ان لا يرجعوا اليهم قولا يعني العجل - [00:33:22](#)
قال محمد من قرأ الا يرجعوا بالرفع فالمعنى الا يرجع ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا بارك الله فيك. عندنا قوله تعالى قال فمن ربكم ويا
موسى لما ذهب موسى - [00:33:35](#)
يبلغ رسالة ربه الى فرعون سأله فرعون لما قال قد جئتكم باية من ربك والسلام على من اتبع الهدى. قال فرعون فمن ربكما يا موسى
من ربكما يعني هارون موسى وهارون ثم قال يا موسى لان موسى - [00:33:55](#)
هو الذي يتكلم مع فرعون ورد عليه قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى خلق الخلق جميعا وهده لما خلق والمؤلف ذكر شيئا
من الهداية والا الاية اعم - [00:34:15](#)
فجميع الخلق خلقه الله ثم هداه وخلق النحل وهداه لعمله وخلق النمل وهداه لعمله وخلق الطير وهداه لما فيه مصلحته وغير ذلك
هو المؤلف ذكر شيئا من ذلك قال فما بال القرون الاولى - [00:34:32](#)
ما بالها وقد هلكت فلم تبعث يعني اين ذهبت في الارض وكل هذه الاسئلة هو يعلم فرعون الاجابة عليها ويعرف حقيقتها ولكن من
باب يعني تضييع الوقت اولا وثانيا يعني سيشغل موسى عن رسالته - [00:34:55](#)
وذلك موسى يرد عليه قال علمه عند ربي لا كتابا لا يضل ربي ولا ينساني لا يضل فيذهب ولا ينسى ما في يقول هنا قال محمد بن
ابي زمنين من قرأ فلا - [00:35:25](#)
من قرأ لا يضل ربي قال بفتح الياء لا يضل اني فقدته اذا جعلت في مكان لم تدري اين هو ومن قرأ لا يضل قال لا يضل يعني اظله
اظله يعني - [00:35:50](#)
فعل متعدي فعل رباعي نلاحظ ان اكثر الايات واضحة جدا ولقد اربناه اياتنا كلها فكذب وابتلى المراد بالايات هنا هي الايات التسع
التي عطاها ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات - [00:36:14](#)
فاجعل قال ولقد اربناه اياتنا كلها فكذب وابتلى كذب فرعون الايات وابتلى الايمان قال جئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى

ولأنّينك بسحر مثلك فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلف نحن ولا انت مكانا سوى. ما معنى سوى - [00:36:37](#)
سؤال واضح وبين لنا ولك يعني لا يخفى علينا ولا عليك او يكون في مكان متوسط بيننا وبينك طيب فلما تولى فرعون وجمع السحر
واتى بهم اجتمع السحرة امام موسى قال لهم موسى نصحهم وخوفهم بالله وحذرهم قالوا اليكم لا تفتروا على الله كذبا فانما معي -
[00:37:03](#)

من الله عز وجل ومن معكم سحر باطل خوفهم تنازعوا امرهم بينهم. بدأوا يتناقشون فيما بينهم هل موسى على حق او على باطل
وقال بعضهم ان كان مع ان كان - [00:37:39](#)

كان الذي مع موسى سحر وسنغلبه وان كان شيء من عند الله فلن نستطيع ولذلك لما غلبهم موسى امنوا وعرفوا ان ان الذي مع
موسى اية من ايات الله طيب قوله هنا - [00:37:57](#)

ان هذاني ساحران قرأت بالتشديد ان هذان واذا قرئت بالتشديد يكون اسمها هذا منصوب ان هذين لكنها بالتشديد والرفع وهذه لغة
من لغات العرب لغة من لغة العرب انا يعني تلزم الالف بالتثنية في جميع الاحوال - [00:38:20](#)

يقول ويذهب بطريقتكم المثل السحر او كما ذكر المؤلف هنا لعيشكم المثل هنا يخير من سحرهم انها تسعى اي انها حية تسعى
لأنها القى الحبال والزئبق في يعني آآ على الارض - [00:38:47](#)

والقى عليها الزئبق هؤلاء السحرة القوا الحبال والقوا العصي ووضعوا عليها الزئبق ومع شعاع الشمس وقوة الشمس بدأت كأنها كأنها
حيات تحرك لذلك لما يعني جاءوا بهذا السحر العظيم كما في سورة اخرى واسترهبوا الناس - [00:39:25](#)

واخافوهم موسى اوجز في نفسي خيفة موسى فاوحى الله الي يعني الا تخاف قلنا لا تخف انك انت الاعلى والى ما في يمينك تلقف
وعلى قراءة تلقف تلقى في قراءة حفص - [00:39:49](#)

تبتلع لما القى السحرة ساجدين قال قال فرعون انه لكبيركم اي عالمكم الذي علمكم ثم هددهم ساقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف
هل فعل ونفذ ما قال لما قال لاقطعن او - [00:40:13](#)

لم ينفذ خلاف بين المفسرين بعضهم قال انه فعل هذا الشيء وبعضهم يقول لم يستطع وان الله حفظ او حفظ اوليائه ورجح السعدي
في تفسيره ان ان فرعون ان فرعون لم يفعل هذا - [00:40:44](#)

قوله تعالى هنا انه من يأتي ربه مجرما قال المؤلف مجرما يعني مشركة واشد الاجرام الشركي فان له نار فان له جهنم لا يموت فيها
ولا يحيى ومن يأتي مؤمنا قد عمل الصالحات - [00:41:10](#)

الى اخر الايات قال الله عز وجل بعد ذلك ولقد اوحينا الى موسى ان اسري بعبادي لما اصابهم واصابهم من ايذاء موسى من ايذاء
فرعون لموسى ومن امن معه اوحى الله الى موسى - [00:41:32](#)

ان يخرج وان يسري بعباده وان يعني يخرج من مصبه بالمؤمنين فخرج بهم متوجها شرقا مشرقين فلما وصل البحر مقاربة وصوله
اوحى الله اليه ان يضرب البحر لهم طريقا في البحرية بس - [00:41:50](#)

لا تخافوا دركا ولا تخشى لا تخافوا دركا يعني لا يدرك يكفي لما قال انا لمدركون قال كلا فرعون وجنوده ولا تخشى اي من الماء لما
كان الماء امامه والعدو خلفه - [00:42:19](#)

ان يدركه فرعون وخشي من الغرق بالبحر اوحى الله اليه قال فاتبعهم فرعون بجنودهم اي لحق فرعون موسى ومن معه فغشي من
اليم لما دخلوا في البحر ثم قال سبحانه وتعالى في اية اخرى قال - [00:42:39](#)

واترك البحر رهوا اي ساكنا دعه على ما هو عليه يابسا حتى يدخل فرعون فلما دخل فرعون واكمل جيش فرعون يعني اغرقهم الله
غشيهم من اليمين ما غشيهم قوله تعالى بعدها يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم ووعدناكم جانب الطور الايمن - [00:43:05](#)

الايمن بالنصب جانب الطور الايمن لماذا؟ لأنها صفة للجانب ليست صفة للطور تقرأ بالفتح جانب الطور الايمن هنا ما عجلك قومك يا
وما اعجلك عن قومك يا موسى ان ان موسى - [00:43:34](#)

ذهب الى ميقات ربه واختار ولذلك سبعة من قومه ليعتذروا عما فعل قال هم اولئك اي ينتظرونني قال قال فان قد فتنا قوما كان

من بعدك اي ابتليناهم بعبادة العجم - 00:44:05

لان السامري زين لهم العجل لما اخذ منه الحلي الذي كان يعني وديعة عندهم او امانة قوم فرعون قال كيف تأخذون شيئا ليس لكم وقالوا ماذا نصنع به اخوان اجمعوه واحرقوه - 00:44:28

جمعوه واحرقوه بالنار وصنع من ذلك هذا العجل ليعبدوه منعه ليعبدوه فعبده ماذا كان موقف هارون من عبادة القوم للاجلة الان شوفوا الايات تفضل احسن الله اليك لقد قال لهم هارون من قبل اي من قبل ان يرجع اليهم اين من قبل ان يرجع اليهم موسى حين اتخذوا الاجل يا قومي انما - 00:44:49

به عن العجل وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري. قالوا لن نبرح ايا نزل علي عاكفين يعني نعبده حتى يرجع الينا قال يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترطقه قولي اي ولم تنتظرني عادي وقد - 00:45:27 استخلفتك فيهم قال محمد من قرأ يا ابن امة بفتح الميم وهو موضع هاجر فانما ذلك بان ابن وام جعلنا شيئا واحدا وبني على فتح مثل خمسة عشر قال ثم قال موسى على السامري فقال له فما خطبك ايما حجتك يا سامر؟ قال بصرت بما لم يبصر به - 00:45:47 يعني بني اسرائيل وكان الذي رأى جبريل فرس جبريل كان الذي رأى فرس جبريل قال محمد يقول اهل اللغة بصر الرجل يبصر. اذا صار عليما بالشيء وابصر يبصر اذا نظر - 00:46:10

فقبضت قبضة من اثر الرسول يعني من تحت حافر فرس ابل فنبثتها اي القيتها في العجل. يعني حين صاغه وكان صائغا ذلك سولت لي نفسي. اي وقع في نفسي اني لا القيتها بالعجل خرا. قال قد هذا وكان السامري من عظماء بني اسرائيل. من قبيلة يقال له - 00:46:25

ولكن نافق بعد ان قطع البحر مع بني اسرائيل. قال يعني له موسى اذهب فان لك بالحياة يعني في الحياة الدنيا تقول لا مساس يعني لا تخالط الناس ولا يخاطونك. فهذه عقوبتك في الدنيا وكان من كان على دينك الى يوم القيامة - 00:46:45 السامرة صنف من اليهود قال قتادة يقال السامرة حتى الان بارض الشام يقولون لا مساس. قوله وان لك موعدا لن تخلف يعني يوم القيامة باسوء عملك. وانظر الى الهك الذي اظلت عليه اي صرت عليه عاكفا على عبادته. لا نحرقنه - 00:47:05 انه قال محمد النسو التذرية الكلب ذبحه موسى ثم احرقه بالنار ثم ذراه في البحر وسع كل شيء. قال قتادة ملأ رب كل شيء علما. يقول لا يكون شيء الا بعلم الله. وقوله تعالى كذلك نقص عليك من - 00:47:30

قد سبق اي من اخبار ما قد مضى. وقد اتيناك اي اعطيناك من لدنا. يعني من عندنا يعني القرآن من اعرض عنه يعني ان القرآن لم يؤمن به فانه يحمل يوم القيامة وزرا اي يعني ثقلا يعني الاثم. خالدين فيه اي - 00:47:49 وهي النار وساء لهم اي وبئس لهم يوم القيامة حملا يعني ما يحملون على ظهورهم من الوزر. قال محمد حملا منصوب على التمييز. المعنى ساء الوزر لهم يوم القيامة حملا - 00:48:07

وسمى الوزر حملا لان صاحبه يحمله يحمل به ثقلا يوم ينفخ في الصور قال والصور قرن ينفخ ينفخ فيه صاحب الصور فينطلق كل روح الى جسده. تجعل الارواح كلها في الصور فاذا نفخ به خرجت الارواح مثل النحل - 00:48:23

كل رح الى جسده ونحشر المجرمين على المشركين. هذا حشر الى النار. يومئذ زرقاء اي مسودة وجوهم اي يتسارون لبثتم يعني في الدنيا الا عشرا. يقللون لبسهم في الدنيا. قال محمد الحفود اصله في اللغة السكون. يقال خفت الكلام وخفت - 00:48:42 اذا سكن يقال خفت الكلام وخفت الدعاء اذا سكت. اذ يقول امثلهم طريقة اي اعقلهم قال محمد يعني اعقلهم عند نفسه واعلمهم بما يقول. ان لبثتم اي ما لبثتم الا يوما. قال قد هدى مواطنه - 00:49:07

قالوا الا عشرة والا يوما وقول يمتنا يوما او بعض يوم وقالوا ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون يحلف المجرمون مال ابي دويرة ساعة اي في الدنيا وذلك لتصاغر الدنيا عندهم وقلة - 00:49:28

في طول الاخرة. طيب بارك الله فيك قوله تعالى ولقد قال لهم هارون من قبل اي من قبل ان يرجع اليهم موسى اتخذوا العجل اي نصحهم ولم يتركهم احذرهم حذرهم - 00:49:40

يا قومي انما فتنتم به. اي هذا العجل فتنة نصدقكم عن طاعة الله ثم ذكرهم وقال ان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح ومعنا لن نبرح اي لن نزال - [00:50:00](#)

عاكفين نعبده ونطوف حوله حتى يرجع الينا موسى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال يا اخي هارون قال قال هارون له قال يا ابن امه انه قال لما رجع موسى قال يا هارون ما منعك - [00:50:15](#)

اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعني افعصيت امري وبين له انه لم يتركهم يقول يا ابن امه او ابن امه انا هذا الموضع او موضع الاعرا طبعاً هو مبني على فتح - [00:50:36](#)

الجزئين مثل خمسة عشر وناداه بهذا النداء تذكير يعني بالنسبة لانه يعني استعطافا وان كان يعني يقبل انه هو اخوه دقيق لكن قال ابن امه تذكيرا يستعطف يستعطف يعني موسى - [00:50:57](#)

ذكره بامه. قال لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي في هذا دلالة على الاصل في اللحية الترك وعدم الاخذ منها وهذي سيرة الانبياء والصالحين قال فما خطبك؟ اي ما شأنك؟ وما حالك يا سامري - [00:51:22](#)

لما تبين لموسى موقف هارون التفت الى هذا الرجل السامري الذي كان من بني اسرائيل كما ذكر وبعد ذلك نافق قال ما خطبك يا سامري؟ قال بصرت بما لم يبصروا - [00:51:44](#)

قال بصرت يعني علمت وابصرت وهنا ما قال ابصرتم وانما قال بصرتم. اي اي ادركت شيئا لم يدركوه وقبضت قبضة من اثر الرسول يعني من حافر فرس جبريل ووضعها مع - [00:52:02](#)

الذهب الذي صاغه وصنع منه هذا السامري قال قال فانه طرده موسى من القوم قال فانه فان لك في الحياة ان تقول لا مساس كي تصاب تصاب بمرض يعني بحيث انك لا يمسك احد او لا يمس لا يمس جلدك احد - [00:52:23](#)

وقيل المراد ان لا مساس اي لا تخالط الناس ولا يخالطونك عقوبة لك قال وان لك موعدا لن تخلفه. وهو يوم القيامة ثم قال وانظر الى الهك الذي ضلت عليه الضلت يعني اقمته عليه وصرت عليه عاكفا - [00:52:52](#)

وامرت بني اسرائيل ان يعكفوا عليه لنحرقنه طريقة موسى هي الطريقة الصحيحة وهو ان مثل هذه الاشياء التي تعبد من دون الله لا يبقى لها اثر ولذلك اه عمر رضي الله عنه - [00:53:12](#)

قام بقطع الشجرة التي كانت في الحديبية لازالة هذا الشيء هذا هو الاولى ولذلك موسى عليه السلام اتخذ هذه الطريقة واحرقه ونسفه وزره في الهواء فذهب او في البحر الله سبحانه وتعالى بعد ذلك - [00:53:32](#)

يعني قال لما قال قال انما الحكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما يعني الله الذي يستحق العبادة لا اله الا هو اي ان الله هو الواحد المنفرد بالعبادة. وانه لا يعبد غيره - [00:53:54](#)

وسع كل شيء علما اي احاط بكل شيء علما لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء قال الله بعد ذلك كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق - [00:54:14](#)

في مثل هذه القصة وهذه السيرة التي ذكرناها لك يا محمد وهي السيرة موسى عليه السلام في دعوته وفي نبوته نقص عليك من انباء ما قد سبق يعني من اخبار الامم الماضية - [00:54:24](#)

وقد اتيناك من ادنى ذكرا. قال القرآن لان فيه تذكرة قال من اعرض عن ذكرى فان قال هنا من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا الوزر هو الثقل يحملون اوزارهم على ظهورهم والمراد بها الذنوب - [00:54:41](#)

قال وسألهم يوم القيامة حملا قال متى؟ قال يوم ينفخ في الصور هو الذي ينفخ في الصور هو اسرافيل ينفخوا في هذا البوق العظيم فاذا نفخ في اذا اذا نفخ في هذا السور - [00:55:04](#)

رجعت الارواح الى اجسادها وخرجت الاجساد من قبورها خرج الناس من قبورهم ونحشر المجرمين قال المراد بالمجرمين هنا هم المشركون يحشرون الى النار ويدخل فيه كل صاحب جريمة ومعصية كل ذلك - [00:55:22](#)

ونحشرهم يومئذ زرقا والمؤلف هنا مسودة وجوههم وفي بعض التفاسير زرقا يعني زرق العيون الاجساد يتخافتون اي يتسارون من

خفت بمعنى اخفى شي بينهم ان لبثتم الا عشرا نحن اعلم ما يقولون اذ يقول امثالهم طريقة ان لبثتم الا يوما - 00:55:48
يقول هنا قيل عشرة وقيل يوما وقيل ساعة وقيل بعض يوم كيف نجمع هي احوال ومواطن مرة يقولون كذا ومرة يقولون كذا لهول
لشدة الهول يوم القيامة. فلا يستطيعون ان يجيبوا بجواب واحد - 00:56:15
نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده الله الاعلى والله اعلم وهو الموفق والهادي الى سواء السبيل
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:56:35